مجلة العلوم التربوية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد الثاني والعشرون
رجب ١٤٤١هـ

الجزء الثالث

عمادة البحث العلمي
Deanship of Academic Research

www.imamu.edu.sa
e-mail: edu_journal@imamu. edu.sa

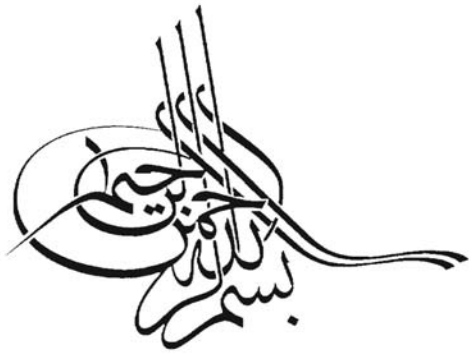
بسم الله الرحمن الرحيم

فاعلية استراتيجية قائمة على دمج التدريس التبادلي والخرائط الدلالية في تنمية التفكير في التذوق الأدبي، وتنظيم الذات للتعلم لدى طالبات الصف الأول الثانوي

د. ابتسام بنت عباس عافشي
قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

فاعلية استراتيجية قائمة على دمج التدريس التبادلي والخرائط الدلالية في تنمية التفكير في التذوق الأدبي، وتنظيم الذات للتعلم لدى طالبات الصف الأول الثانوي

د. ابتسام بنت عباس عافشي
قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

تاريخ تقديم البحث: ١٧/ ٨ / ١٤٣٩هـ **تاريخ قبول البحث: ١٥ / ٢ / ١٤٤٠هـ**

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة فاعلية استراتيجية قائمة على دمج التدريس التبادلي والخرائط الدلالية في تنمية بعض مهارات التفكير في التذوق الأدبي وتنظيم الذات للتعلم لدى طالبات الصف الأول الثانوي بالرياض. وقد تم استخدام المنهج التجريبي للإجابة عن أسئلة الدراسة، و التي شاركت فيها (٨٠) طالبة من المدرسة الثانوية ١٢٠ بالرياض، تم توزيعهن في مجموعتين تجريبية بلغت (٤٠) طالبة درست بالاستراتيجية المقترحة، وضابطة بلغت (٤٠) طالبة درست بالطريقة الاعتيادية . وشملت أدوات البحث: قائمة مهارات التفكير في التذوق الأدبي، و اختبارا للتفكير في التذوق الأدبي، ومقياسا في التنظيم الذاتي للتعلم. وأظهرت النتائج فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات التفكير في التذوق الأدبي لدى الطالبات، وإكسابهن بعض مهارات التنظيم الذاتي لتعلم النصوص الأدبية. ويعزى ذلك لما تميزت به استراتيجيتي التعليم التبادلي والخرائط الدلالية في تنمية مهارات التفكير أثناء دراسة النصوص الأدبية.

الكلمات المفتاحية: التفكير في التذوق الأدبي، التعليم التبادلي، الخرائط الدلالية، التنظيم الذاتي للتعلم.

المقدمة:

من أبرز أهداف تعليم اللغة من خلال النصوص الأدبية تنمية التذوق الأدبي، الذي يجعل المتعلم أكثر فهما للآثار الفنية والأدبية، وإحساسا بقيمة اللفظ وجمال المعنى وسعة الخيال، ويساعده على محاكاة الأساليب الجميلة في كتاباته، والدقة اللغوية في استخدامه للغة.

والتذوق الأدبي "خبرة تأملية، فكرية، وانفعالية تتم من خلال استمتاع المتعلمين بالجوانب المعرفية والعاطفية واللفظية للعمل الأدبي أو الفني، بما يؤثر إيجابا في تعبيرهم، وفي إحساسهم بأسرار الجمال في كل ما هو جميل وراق في الحياة " (مدكور، ٢٠٠٧، ٢٠٩).

ويرتبط التذوق الأدبي ارتباطا وثيقا بالتفكير، فقد أكد العديد من المتخصصين في مجال علم النفس اللغوي أن اللغة بفنونها المختلفة جزء لا يتجزأ من عملية التفكير، بحيث لا نستطيع فصل أي منهما عن الآخر، لذا ترى النظريات الحديثة بأن التفكير هو أساس اللغة ممثلا ذلك في خلايا الدماغ التي تختص بالنطق، والإدراك والفهم واللفظ بشكل صحيح (عبد الهادي، أبو حشيش، بسندي، ٢٠٠٣، ١٢٩). ويحتل التفكير دوراً بارزاً في دراسة النصوص الأدبية، "ويتسع المجال لتربية التذوق الفني والأدبي والجمالي في دروس الأدب، مع تدريب المتعلمين على ممارسة عمليات التفسير والتحليل للنص اللغوي، مما يساعد في الغوص في المعاني واكتشاف العلاقات بين المفاهيم" (عصر، د.ت، الناصر، ٢٠٠٠، سعودي، ٢٠٠٨) فحينما يتذوق المتعلم النص الأدبي ويستنتج أفكاره، ويدرك قيمة ألفاظه وتراكيبه، ويحدد الصور البيانية والمحسنات البديعية ودورها في بناء النص، فإنه في الوقت ذاته

يمارس مهارات التفكير من استنتاج واستقراء واستنباط وتحليل وتفسير وتقييم، لذا فإن تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى المتعلمين تستند على مهارات التفكير بمستوياته المختلفة. (عرفان، ٢٠١٢) (حافظ، ٢٠١٥) (عبد الباري، ٢٠١٥) (أحمد، ٢٠١٦) كما أن المتأمل في مهارات التذوق الأدبي يجد أنها تركز على الجوانب المختلفة في النص الأدبي، (الفكرية، الوجدانية، الجمالية، الاجتماعية) كمقومات لعملية تذوق النص الأدبي. (أبو بكر، ٢٠٠٢،) (حافظ، ٢٠٠٨،).

ومن تلك العلاقة توصل التربويون إلى أنه يمكن تنمية مهارات التفكير في التذوق الأدبي عن طريق استراتيجيات تدريسية، فقد أوصت الدراسات بضرورة البحث عن استراتيجيات ومداخل تدريس للنصوص الأدبية تسهم في تنمية التذوق الأدبي وما يرتبط به من مهارات التفكير في المراحل الدراسية المختلفة. (عطية، ٢٠١١) (عبد الرحمن، ٢٠١١) (شعبان، ٢٠١٥) (حافظ، ٢٠١٥).

ويرى كل من (Foster & Rotoloni, 2005, 1) أن التدريس التبادلي استراتيجية تقدم نماذج محاكاة لعمليات التفكير لدى المتعلمين، وتتيح فرصة تبادل الخبرات وتعزيزها من قبل المعلم، وتعمل على تنمية مهارات التفكير وما وراء التفكير بما تتضمنه من إجراءات تنظيمية يمكن من خلالها إدارة عملية التفكير.

ومن استراتيجيات التدريس الفعالة التي تهتم بالتعلم النشط استراتيجية الخرائط الدلالية، والتي تعمل على تمثيل المعلومات من خلال مخططات تنظيمية تساعد العقل على الفهم وإطالة الاحتفاظ بالتعلم، وهي نوع من

الرسوم البيانية المنظمة التي تساعد المتعلم في التنظيم بصريا، وتزوده بمفاتيح تساعده على استخدام طاقاته العقلية (أبو رياش، ٢٠٠٩، ٩٦) كما تساعد على التعلم ذي المعنى، فهي نشاط يساعد المتعلم على التنظيم والتلخيص وتحليل الأفكار وتقويمها، كما تشجع على نمو مظاهر التفكير وتطويرها (Pinto & ZeitzK, 1997). وقد أشارت بعض الدراسات أنها ترسخ لدى المتعلم منهجا للتفكير المنظم، الذي يتواءم مع طبيعة الدماغ، فهي تقنية تصويرية تحاكي الطريقة التي يعمل بها الدماغ البشري حسب بيولوجية عمله (طلبة، ٢٠٠٧) (حافظ، ٢٠٠٨) (حسن، ٢٠٠٨) (صالح، ٢٠١٢) (شحاته، ٢٠١٥) (الادغم، ٢٠١٥).

وقد ازداد الاهتمام مؤخرا باستراتيجيات ما وراء المعرفة ومنها عمليات التنظيم الذاتي المعرفي، وكيفية معالجة المعلومات والتعامل معها، لما له من أهمية في تعلم الطلبة وتنظيم معلوماتهم ومعارفهم ذاتيا، وتعزيز قدراتهم في حل المشكلات من خلال السيطرة على تفكيرهم وتوجيهه بمبادراتهم الذاتية، وتعديل مساره نحو تحقيق أهدافهم. ويعد التنظيم الذاتي للتعلم أحد المتغيرات الحديثة التي استقطبت اهتمام الباحثين باعتبارها هدفا من الأهداف الرئيسة للتعلم، وشرطا حيويا للاكتساب الناجح للمعرفة. وقد اتفق عدد من الباحثين على أهمية التنظيم الذاتي للتعلم واستراتيجياته في كافة المستويات الأكاديمية في تحسين أداء المتعلمين وكيفية التعلم، إذ يكون التعلم والأداء أفضل بالنسبة للطلاب الذين يستخدمون استراتيجيات التنظيم الذاتي التي تجعلهم متفائلين بالمعرفة التي بنوها أثناء التعلم، كما يعتبر توجها جديدا في مجال بحوث أداء

الطلاب والتحصيل الدراسي. (أحمد، ٢٠٠٧) (حسن، ٢٠٠٩) (البنا، ٢٠١٣) (سمين، ٢٠١٣) (إسماعيل، ٢٠١٦).

واستنادا إلى ما سبق، ترى الباحثة أهمية استخدام استراتيجيات تدريسية تعمل على تحسين مهارات المتعلمين في ممارسة التفكير في التذوق الأدبي، الذي يتطلب جهدا عقليا وانفعاليا للوقوف على جماليات النص والتفاعل مع أفكاره، وممارسة أساليب التحليل والاستنباط والتقييم للأفكار والمعاني، وتوظيف المعارف السابقة في التعلم، ومراقبة النشاطات الذهنية واللغوية المستخدمة للتحقق من مدى بلوغ الفهم، وقد اختارت الباحثة استراتيجية قائمة على الدمج بين التدريس التبادلي والخرائط الدلالية لتنمية مهارات التفكير في التذوق الأدبي، حيث إن الإجراءات المتضمنة فيهما يمكن أن تسهم في التأكيد على العمليات المعرفية، وإثارة عمليات التفكير العليا، والوقوف على أثر تلك الاستراتيجية في تنمية بعض مهارات التفكير ي التذوق الأدبي وتنظيم الذات لتعلم النصوص الأدبية لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

* * *

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال التالي: ما فاعلية استخدام استراتيجية قائمة على دمج التدريس التبادلي والخرائط الدلالية، في تنمية بعض مهارات التفكير في التذوق الأدبي وتنظيم الذات للتعلم لدى طالبات الصف الأول الثانوي بالرياض.

ولدراسة هذه المشكلة ستتم الإجابة عن الأسئلة التالية:

١ - ما مهارات التفكير في التذوق الأدبي اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي بالرياض؟

٢ - ما فاعلية استراتيجية قائمة على دمج التدريس التبادلي والخرائط الدلالية في تنمية بعض مهارات التفكير في التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بالرياض؟

٣ - ما فاعلية استراتيجية قائمة على دمج التدريس التبادلي والخرائط الدلالية في تنمية بعض أبعاد تنظيم الذات للتعلم لدى طالبات الصف الأول الثانوي بالرياض؟

فروض الدراسة:

١ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠١) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة، في التطبيق البعدي لاختبار التفكير في التذوق الأدبي وأبعاده المختلفة لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

٢ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠١) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة

الضابطة، في التطبيق البعدي لمقياس تنظيم الذات للتعلم وأبعاده المختلفة لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

أهمية الدراسة:

١ - تعد الدراسة استجابة موضوعية للتوجهات الحديثة التي توليها التربية لتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين، والإفادة من الاستراتيجيات الحديثة لتحقيق أهداف المقررات اللغوية.

٢ – قد توجه الدراسة الحالية نظر مخططي مناهج النصوص الأدبية ومطوريها إلى إمكانية الإفادة من استراتيجية دمج التدريس التبادلي والخرائط الدلالية، في إعداد أدلة المعلمين، مما يسهم في مسايرة الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية.

٣ - تقدم قائمة ببعض مهارات التفكير في التذوق الأدبي اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي، التي قد تكون عونا إرشاديا للمعلمات والقائمات على البرامج التعليمية.

٤ - تقدم اختبارا في بعض مهارات التفكير اللازمة للتذوق الأدبي لطالبات الصف الأول الثانوي، يمكن أن يثري برنامج إعدادهن للوقوف على مستوى أدائهن فيها.

٥ - تقدم مقياسا لتنظيم الذات لتعلم النصوص الأدبية، قد يساعد المعلمة في توجيه الطالبات عند تدريس النصوص الأدبية في ضوء أبعاد التنظيم الذاتي لتعلمها.

مصطلحات الدراسة:

استراتيجية التدريس التبادلي: عرفها (الحيلة، ٢٠١٢) بأنها "إجراء تدريسي مصمم لتعليم كيفية التعامل مع النصوص بطريقة تنمي التفكير لمجموعات الطلاب المتجانسة، ويحدث ذلك من خلال تطبيق أربع استراتيجيات تشجيعية وداعمة للفهم، هي: التساؤل، التوضيح، التلخيص، والتنبؤ".

ويمكن تعريف استراتيجية التدريس التبادلي في الدراسة الحالية بأنها: إجراءات تدريسية منظمة، قائمة على الحوار وتبادل الأدوار بين المعلمة وطالباتها أو بين الطالبات بعضهن البعض، حول نص أدبي مختار يتم تقسيمه إلى فقرات، ودراسته باستخدام أربع استراتيجيات فرعية (التساؤل، التوضيح، التلخيص والتنبؤ) وتوظيفها في فهم النص وتذوقه، والتحكم في هذا الفهم عن طريق مراقبته وضبط عملياته، وذلك بهدف تحسين مهارات التفكير اللازمة للتذوق الأدبي، وتنظيم الذات لتعلمها.

استراتيجية الخرائط الدلالية: يعرفها (جابر، ٢٠٠٨) بأنها "استراتيجية تدريسية تستخدم لإعادة تنظيم النص المقروء في شكل رسوم بيانية وتخطيطية، تقوم على وضع التفاصيل الجزئية في علاقات مع الأفكار الرئيسة، والمفاهيم الأساسية في ارتباط مع المفاهيم الفرعية، وذلك من خلال المناقشة المتبادلة بين المعلم والطلاب لمعلومات النص المقروء وخبرات الطلاب السابقة، وتستخدم هذه الاستراتيجية أساليب لفظية في تنظيم المادة اللفظية والمفاهيم والمفردات اللغوية المهمة المراد تعلمها، حيث تستخدم الأشكال

الهندسية مثل: المربع، المستطيل، الدائرة، المعين، والسهم والخطوط المستقيمة والمتعرجة".

ويمكن تعريف استراتيجية الخرائط الدلالية إجرائيا بأنها: منظمات تخطيطية تصويرية بصرية، يمكن من خلالها رسم المعالم الرئيسة للنص الأدبي، وإظهار عناصره في عرض هندسي بصري منظم، بوضع المفاهيم والمعلومات التفصيلية تحت مفاهيم وأفكار عامة في شكل علاقات متبادلة، من خلال القراءة الواعية والمناقشة والحوار والعصف الذهني، بهدف تنمية مهارات التفكير في التذوق الأدبي وتنظيم الذات لتعلمها.

تنظيم الذات للتعلم: يعرف بأنه " المراقبة النشطة والتحكم بالأهداف التي تظهر عن طريق ما وراء المعرفة والسلوك والدافعية، لدى الشخص الذي يكون واعيا بتحويل قدراته العقلية إلى مهام أكاديمية في بيئة التعلم" (عبد الفتاح، ٢٠٠٥، ٣٧)

وتعرفه الباحثة بأنه: قدرة طالبات الصف الأول الثانوي على تنظيم تفكيرهن وانفعالاتهن وسلوكهن وإدراكهن لفعالية الذات، من خلال القيام بمجموعة من العمليات البنائية النشطة وهي: التخطيط، المراقبة، التقويم، لإنجاز ومعالجة المهام التعليمية أثناء دراسة النص الأدبي، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس تنظيم الذات للتعلم المعد لذلك.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على:

١ - بعض مهارات التفكير في التذوق الأدبي اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي، والمندرجة تحت كل من (التحليل، الاستنتاج، التفسير)

٢ - تحدد المحتوى الذي تم تدريسه في قصيدة (البردة) في مدح الرسول - صلى الله عليه وسلم - للإمام البوصيري.

٣ - بعض أبعاد تنظيم الذات للتعلم والمندرجة تحت (التخطيط، المراقبة، التقويم).

الإطار النظري:

استراتيجية التدريس التبادلي:

تعد استراتيجية التدريس التبادلي (Reciprocal Teaching) إحدى استراتيجيات التدريس التي طرحت نفسها في المجال التربوي، واتجاها حديثا يساعد المتعلم على فهم النصوص المقروءة وتذوقها، حيث طورها الباحثان (Palincs & Brown, 1984) لتحسين مهارة القراءة وبناء الفهم بالاندماج والتفاعل مع النص، عن طريق تبادل إدارة المناقشات حول نص مشترك، بهدف تحقيق الحد الأقصى للفهم المتبادل للنص من خلال تطبيق أربع استراتيجيات لدعم الفهم، عادة ما يستخدمها القراء المهرة لتنشيط معارفهم وخبراتهم السابقة، وربطها بمعارفهم المكتسبة، مع إعادة بنائها ومعالجتها بالشكل الذي يضمن لهم الفهم (Palincsar & Herrenkohkl, 1986). وتتحدد هذه الاستراتيجيات في: (King and Parent-Johnson, 1999) (Oczkus, 2002)

التنبؤ: ويتطلب أن يضع القارئ توقعات لما سيناقشه الكاتب في النص، مما يوفر الفرصة في التفكير وتحليل العناوين الرئيسة والفرعية والأسئلة المتضمنة في النص، كأدوات مهمة لتوقع ما سيتحدث عنه النص المقروء.

التلخيص: ويقوم على تحديد الأفكار الرئيسة في النص القرائي، من خلال الربط بين العلاقات وترتيبها، وإعادة صياغة المادة القرائية مما يسهم في تنمية التركيز على المعلومات.

التساؤل: ويشجع على توليد الأسئلة أثناء عملية القراءة، مما يسهل تحليل وبناء الأفكار، وإنتاج ملخص لما يتضمنه النص من تفصيلات بشكل جماعي، مما يسهم في التركيز على المعلومات المهمة وصياغة الأسئلة الجيدة ومناقشتها.

التوضيح: ويعمل على توضيح الأفكار الواردة في النص القرائي، ويتم من خلال التعرف إلى معاني المصطلحات والمفاهيم الجديدة والمبهمة في النص، عن طريق إعادة القراءة أو طلب المساعدة من الزملاء.

ويستند التبادل في التدريس إلى أسس أربعة هي: التشاركية: فالمسؤولية مشتركة بين المعلم والطلبة في اكتساب الاستراتيجيات الفرعية المتضمنة في التعليم التبادلي وتطبيقها. النمذجة: حيث يتحمل المعلم المسؤولية المبدئية للتعليم، ونمذجة الاستراتيجيات الفرعية، ثم تنتقل المسؤولية تدريجيا إلى الطلبة. الفاعلية: حيث يتوقع أن يشارك جميع المتعلمين في الأنشطة البنائية. (Lederer, 2004).

وبالنظر إلى ما سبق نجد أن العمليات التي يقوم عليها التدريس التبادلي هي في الأساس عمليات عقلية، مما يدفع المتعلم إلى فهم النص الأدبي أولا ثم تذوقه، كما أنها تدعو إلى التركيز على الجانب الفكري في النص الأدبي وبيان ما يتوافر في الأفكار والمعاني من ترابط وعمق وابتكار، و بيان قيمة الجانب الفني في بناء النص و تجسيد التجربة الشعورية. وتؤيد ذلك دراسة

(حافظ ، ٢٠١٥) التي توصل فيها إلى فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، وأوصى بضرورة تدريب معلمي المرحلة الثانوية على استراتيجية التدريس التبادلي في النصوص الأدبية ، وتضمين تدريس النصوص لمهارات التذوق الأدبي وما تتضمنه من جوانب التفكير والتحليل. ودراسة (الأدغم ، ٢٠١٥) التي كشفت عن فاعلية الدمج بين استراتيجيتي التدريس التبادلي والخرائط الدلالية في الفهم القرائي لدى طلاب كليات التربية بسلطنة عمان ، في تنمية القدرات والمهارات العليا من التفكير، وضرورة تضمين تلك الاستراتيجيات ضمن كفايات إعداد المعلمين. و دراسة (الدعجة ، ٢٠١٤) : وتوصلت إلى فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تحسين الاستيعاب القرائي للنصوص الأدبية ، والتفكير التأملي لدى طالبات الصف السادس بالأردن ، وتوصل (أبو سرحان ، ٢٠١٤) إلى فاعلية استراتيجية التعليم التبادلي في تحسين مهارات القراءة الناقدة ومهارات التفكير الناقد والإبداعي ، لدى طلبة الصف التاسع في الأردن.كما أجرى (صلاح ، ٢٠١١) دراسة كشفت عن فاعلية استراتيجية مقترحة تقوم على عمليات التدريس التبادلي ، لتنمية مهارات التذوق الأدبي في النصوص الأدبية لطلاب كلية التربية.

استراتيجية الخرائط الدلالية :

الخرائط الدلالية Semantic Mapping "خرائط معرفية تخطيطية يمكن من خلالها رسم المعالم الرئيسة للنص ، وإظهار عناصره في عرض بصري منظم ، لإعادة تنظيم النص المقروء في شكل رسوم بيانية ، تساعد المتعلمين على إيجاد الأفكار في النص ، واستخدامها لتنظيم المعلومات التي سيتعلمونها ، وذلك

من أجل تكوين ذاكرة مفيدة تساعد على استرجاع المعلومات بطريقة مرنة، من أجل الإجابة عن الأسئلة أو شرح الأفكار، وهذا يؤدي إلى أن يصبح المتعلم أكثر استقلالية في أن يقرأ ويتعلم" (شحاتة، والسمان، ٢٠١٢، ١٣).

وتعد الخرائط الدلالية من أهم الأدوات الفاعلة في تمثيل المعرفة، والبناء عليها، وتحقيق التعلم ذي المعنى، حيث تحفز المتعلم على استخدام وتوظيف فصي الدماغ الأيمن والأيسر مما يرفع كفاءة التعلم، فعملية الانشغال بتصميم خريطة ما يستلزم استخدام وظائف النصف الأيسر من الدماغ، المسؤول عن تعلم الكلمات والأرقام والكتابة والمنطق والتحليل، كما تستلزم في الوقت ذاته وظائف النصف الأيسر المسؤول عن الصور والألوان والفنون والتخيل، وأبعاد المكان والمشاعر، لذا يتعلم الأشخاص بشكل أفضل عندما تقدم لهم المعلومات والمفاهيم بشكل مرئي أو بصري (شحاتة، ٢٠١٥، ٨٧) ويرى هانف (Hanf, 1971 228) أن استخدام الخريطة الدلالية ينمي مهارات التفكير، ويزيد القدرة على التعليل وتحليل المادة المكتوبة إلى عناصر وتفاصيل صغيرة وتنظيمها، ويحسن الذاكرة: فالخريطة ترميز وتصنيف للمعلومات الواردة في النص المقروء في شكل بياني يبين العلاقة بين الكل والجزء، وهذا الترميز يضع المعلومات في أذهان الطلاب تحت عنوان معين، مما يساعدهم على سرعة تذكرها.

ويستند استخدام استراتيجية الخريطة الدلالية في تدريس اللغة من وجهة نظر اللغويين التطبيقيين، على نظريتين هما: نظرية المخطط العقلي Schema Tehory: أن عقل الإنسان مكون من أبنية افتراضية يخزن فيها ما يتعلم من معلومات، وهذه الأبنية تكون شبكات من المعرفة تشكل كل منها مجالا

معينا، يطلق عليها مخططات (شبكات) أو أطر داخلية (Barr & Sadow, 1985, 125) وتتكون من (الرؤوس) وتمثل أنواع المعلومات و(الخطوط) وهي طرق محددة ترتبط بها الرؤوس. (الشربيني والطناوي، ٢٠٠٦، ٨٣) أما النظرية الدلالية Semantic Theory فتقوم على افتراض مؤداه أن مفردات ومعاني اللغة لا تتكون من قائمة عشوائية من الكلمات، بل تتكون من عدد من قوائم الكلمات ترتبط مع بعضها بعلاقات معقدة ومتشابكة، وهذه القوائم مقسمة إلى مجالات عامة كل مجال يحوي عددا من الفروع، يتكون كل فرع من مجموعة من الكلمات، متشابهة ومتناغمة في معناها، يرتبط كل مجال بالآخر بعلاقات توضع في شكل نسيج أو شبكات تشبه الشبكات الموجودة في عقل الإنسان. (Channell, 1985, 36).

وتعد الخرائط الدلالية أحد أساليب تدريس النصوص الأدبية بشكل يساعد المتعلم على التفكير فيما يقرأ، لما تتطلبه من مناقشة مستمرة بين المعلم وتلاميذه لتحديد الأفكار الرئيسة وربطها في شكل مرئي. كما أنها وسيلة بصرية تحسن التفكير وتسمح بالتعلم ذي المعنى، حيث يقوم المتعلم بتنظيم معلومات النص وأفكاره وتفصيلها، وتوليد أفكار جديدة، وتشكيل معان للمفاهيم المتعلمة، وتوضيح العلاقات بينها، وربطها بالمفاهيم الجديدة، كما تسمح بتخزين واسترجاع المعلومات بسهولة، مع تقدير عمليتي التعليم والتعلم. (شحاته وآخرون، ٢٠١٥).

وتستخدم الخرائط الدلالية لبناء تمثيل أفضل للمعلومات اللفظية والبيانات اللغوية بداخل نص ما، وهي واحدة من أفضل الاستراتيجيات الحديثة التي

تحاول أن تمسك بالتفاعلات المعقدة للمعاني الدلالية للمفاهيم والمصطلحات اللغوية بداخل النص.

كما تستخدم كأداة للأغراض الوصفية للنص. (الشربيني والطناوي، ٢٠٠٦، ٨٣). وفي ذلك يرى (Croft, 2003, 100) أن الخرائط الدلالية تساعد في دراسة النصوص الأدبية والوصف الدقيق لها، وإظهار التركيب التشريحي للمفاهيم المتضمنة بداخله، ودراسة خصائص العلاقات القائمة بينها، وتوضيح العلاقات بين المفاهيم والأفكار الواردة في النص، أي بناء تمثيل بصري للمعرفة، يقوم على ربط الأفكار العامة بالأفكار الجزئية والمفاهيم الكلية بتفاصيلها النوعية.

وقد تطرق بعض الباحثين إلى استخدام الخرائط الدلالية في تدريس اللغة، وتوصلوا إلى أن المتعلمين يمكنهم تذكر وفهم المحتوى المقروء بشكل أفضل عندما ينشئون صورة مرئية للمحتوى، توضح العلاقات بين الكل والجزء أو تسلسل الأحداث في المادة المقروءة، من ذلك دراسة (حسن، ٢٠٠٨) وتوصلت إلى فاعلية الدمج بين التدريس التبادلي والخريطة الدلالية في تنمية مهارات القراءة الناقدة للنصوص الأدبية لدى طلبة الصف السابع في محافظة إربد. وما أجراه (شحاتة٢٠١٥): في دراسته الوصفية لأسس استراتيجية الخرائط الدلالية، وما تحدثه من تنمية مهارات التفكير، والنظريات التي انطلقت منها وتطبيقاتها في تدريس النصوص الأدبية.

التعلم المنظم ذاتيا: Self- regulation of learning

قدم (Zimmerman, 1990) المذكور في (البنا، ٢٠١٨، ١٢١) تصورا لشرح مفهوم التعلم المنظم ذاتيا بأنه "استخدام استراتيجيات محددة لإنجاز

الأهداف الأكاديمية على أساس فعالية الذات، ويعكس الدرجة التي يستطيع بها المتعلم استخدام العمليات الشخصية لتنظيم السلوك على نحو معين".

وتعتبر نظرية التنظيم الذاتي للتعلم تطورا حديثا نسبيا في علم النفس المعرفي، وترجع جذورها إلى النظرية الاجتماعية – المعرفية، التي وضعها "باندورا" Bandura وجوهر هذه النظرية فكرة الحتمية التبادلية، التي تفترض أن التعلم نتاج عوامل شخصية وبيئية وسلوكية، وتشمل العوامل الشخصية معتقدات المتعلم التي تؤثر على السلوك، وتتضمن العوامل البيئية نوعية التدريس واستراتيجياته والتغذية المرتدة من المعلم، والمساعدة من الأقران، وتعني الحتمية التبادلية أن كلا من هذه العوامل الثلاث يؤثر في العاملين الآخرين. (كامل، ٢٠٠٣، ٣٦٦). فعندما يمارس المتعلم نوعا من المهارات التي من خصائصها ضبط هذه المحددات الثلاثة عندها يوصف بأنه منظم ذاتيا.

وهو من العوامل التي تشرح أداء المتعلمين وتعكس العملية التي من خلالها يقوم المتعلم بالتوليد الذاتي لأفكاره وسلوكه ومشاعره كي يتتبع الأهداف الأكاديمية (أحمد، ٢٠٠٧، ٧١) كما أن كفاءة الطالب في التنظيم الذاتي لتعلمه تعتبر مؤشرا لسلوك الإنجاز الأكاديمي. ويؤيد ذلك دراسة (المحمدي، ٢٠٠٨) التي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين التحصيل الدراسي واستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم (تحديد الأهداف، التخطيط، البحث عن المساعدة) لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بالمدينة المنورة. كما حدد كل من (Virginia, 2007) (Betsy, 2006) (حسن، ٢٠٠٩) أهمية تنمية أبعاد التنظيم الذاتي في أنها: تكسب المتعلم القدرة على التخطيط والتحكم المعرفي والانفعالي، والتأمل في مخرجات أدائهم وإدارة الوقت، مما

يسهل اكتساب خبرات التعلم الإيجابية، كما تزود الطلاب بفهم عمليات التعلم ما وراء المعرفية ومعرفة متطلبات المهام، والوعي بأدوات التقويم لمعرفة مدى فاعلية استراتيجيات التعلم المستخدمة، والتي تؤدي إلى أداء ودافعية أفضل في التعلم. كما تنمي القدرة على التعلم الذاتي، حيث تكسبه بعض السمات العقلية التي تنمي لديه تحمل المسؤولية لاتخاذ القرارات كمراقبة الذات وإصدار الأحكام والنقد الذاتي، واحترام الذات والكفاءة المعرفية والاجتماعية.

وقد تناول (Dornyei & Schmitt, 2006) التنظيم الذاتي للتعلم على أنه عملية ذات ثلاث مراحل، تتضمن المرحلة الأولى توليد الأفكار، وتتضمن الثانية المراقبة، وتتضمن الثالثة التقويم. وتوجد نماذج متعددة للتنظيم الذاتي للتعلم أجمعت على تضمنه عمليات متعددة هي: التخطيط، المراقبة، طلب المساعدة الاجتماعية، التسميع، استخدام الاستراتيجية.

ومن الدراسات التي تناولت أثر استراتيجيات التدريس القائمة على التفكير في تنمية أبعاد التنظيم الذاتي دراسة (حسن، ٢٠٠٩) التي أثبتت فاعلية خرائط التفكير في تنمية التحصيل والتنظيم الذاتي للتعلم والاتجاه نحو الأحياء لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري وأوصت الباحثة بضرورة ترشيد الجهود للاهتمام بالتنظيم الذاتي للتعلم واستراتيجياته لكونه يعمق العوامل التي توجه تحسين التعلم. ودراسة (إسماعيل، ٢٠١٦) ودلت نتائجها على فاعلية نموذج استقلالية المتعلم في تدريس الفلسفة لتنمية أبعاد التنظيم الذاتي (التخطيط، المراقبة، التأمل، الكفاءة الذاتية) وقيم التعايش مع الآخر لدى طلاب المرحلة الثانوية بالقاهرة، وأوصى الباحث بإعادة النظر في

استراتيجيات التدريس في المرحلة الثانوية بحيث تساعد على ممارسة أبعاد التنظيم الذاتي.

وبالنظر إلى ما سبق وما دعت إليه بعض أدبيات التنظيم الذاتي للتعلم (سمين، ٢٠١٣، عيسى، ٢٠١٤، كيال، ٢٠١٦) يتضح أنه من العوامل الضرورية لإكساب المتعلمين ممارسة أبعاد التنظيم الذاتي أثناء التعلم اختيار استراتيجية التدريس التي تشجع المتعلم على ممارسة التفكير أثناء التعلم، وتقوم على التخطيط والتحكم المعرفي و إدارة وقت التعلم، وتنمية القدرة على التعليل و تحليل المادة المدروسة إلى عناصر وتفاصيل صغيرة، وتنظيمها لبيان العلاقات بين أجزائها، و هو ما يقوم عليه التدريس التبادلي في استراتيجياته الفرعية، وما تدعمه الخرائط الدلالية لبناء المعرفة وتمثيلها.

منهج الدراسة:

سوف يستخدم المنهج التجريبي عند تطبيق الدِّراسة الحالية، إذ تنتمي الدِّراسة إلى فئة التصميمات شبهِ التجريبية (Quazi-Experimental Design)، وسوف تستخدم التصميمُ المعروف بتصميم القياسين القبليّ والبعديّ للمجموعة الضابطة غيرِ المتكافئة (Pre-Posttest Nonequivalent Control Group).

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض، و تكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالبة في المدرسة الثانوية (١٢٠) بالرياض والتابعة لإدارة التعليم بشمال الرياض، تم اختيارها بطريقة قصدية وذلك لقرب موقع المدرسة من سكن الباحثة، مما يسهل تنفيذ التجربة، وقد

تم اختيار فصلين دراسيين من فصول الصف الأول الثانوي بالطريقة العشوائية البسيطة، مثل أحدهما المجموعة التجريبية وعدد أفرادها (٤٠) طالبة ومثل الآخر المجموعة الضابطة و عددها (٤٠) طالبة.

أدوات الدراسة:

أولاً: قائمة مهارات التفكير في التذوق الأدبي اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي:

تم تحديد بعض مهارات التفكير في التذوق الأدبي والمؤشرات السلوكية الدالة عليها وذلك من خلال البحوث والدراسات التي تناولت التذوق الأدبي قياسا وتنمية، (صلاح، ٢٠١١، الدعجة، ٢٠١٤حافظ، ٢٠١٥) وبعض أدبيات تعليم اللغة العربية عامة والنصوص الأدبية خاصة. (عبد الهادي، أبو حشيش، بسندي، ٢٠٠٣، العياصرة، ٢٠١١، أحمد، ٢٠١٢، خوالدة، ٢٠١٦) وتم تصنيفها في ثلاث مهارات رئيسة هي: الاستنتاج، التحليل، التفسير. ويرجع التركيز على تلك المهارات إلى: أن معظم السيكلوجيين والتربويين اتفقوا على أهميتها كمهارات تفكير أساسية، ولمناسبتها لطبيعة التذوق الأدبي ومهاراته، ولطالبات الصف الأول الثانوي، ويندرج تحت كل منها عدد من المؤشرات السلوكية الدالة عليها. تم عرضها على مجموعة من المحكمين، للتعرف على آرائهم حول مناسبتها للطالبات، ومناسبة كل مؤشر سلوكي للمهارة التي يندرج تحتها، وسلامة الصياغة اللغوية.

وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل صياغة المؤشرات (تذوق مواطن الجمال في الصورة الأدبية، تحديد الغرض البلاغي للصور الفنية في النص الأدبي،

استخراج العواطف السائدة في النص الأدبي) وحذف بعض المؤشرات المندرجة تحت مهارة التفسير، وبذلك تم التوصل للقائمة في صورتها التهائية. (ملحق ١)

ثانياً: اختبار التفكير في التذوق الأدبي:

يهدف الاختبار إلى قياس بعض مهارات التفكير في التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بالرياض، والمتمثلة في كل من (التحليل، الاستنتاج، التفسير) من خلال عدد من المقاطع الأدبية الشعرية والنثرية، وتكون الاختبار في صورته المبدئية من (٢١) مفردة من أسئلة الاختيار من متعدد، لكل مفردة أربعة بدائل، وحددت درجة واحدة للأجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة، كما تمت صياغة تعليمات للإجابة عن الاختبار.

ولتحديد درجة الصدق الظاهري للاختبار، تم عرضه على عدد من المتخصصين في تعليم اللغة العربية، والأدب العربي وطلب إليهم إبداء ملاحظاتهم حول الاختبار، من حيث مناسبة كل سؤال للمؤشر السلوكي الدال عليه، وانتماؤه لمهارة التفكير المندرج تحتها، ومدى سلامة صياغة الفقرات، ومناسبة المادة اللغوية للطالبات وبناء على ملاحظات المحكمين تم تعديل بعض الأسئلة من حيث علاقتها بمهارة التفكير والمؤشر السلوكي الذي تندرج تحته. (ملحق ٢)

ولمعرفة خصائص فقرات الاختبار تم إيجاد معاملات السهولة والتمييز وصدق الاتساق الداخلي. والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (١) معاملات السهولة ومعاملات ارتباط بيرسون للعلاقة بين البنود بالدرجة الكلية للاختبار ومعاملات تمييز بنود اختبار التفكير في التذوق الأدبي (العينة الاستطلاعية: ن=٤٠)

رقم البند	معامل السهولة	معامل الارتباط (صدق الاتساق الداخلي)	معامل التمييز
١	٠,٢٥	٠,٤٤٥٧❖❖	٠,٨١
٢	٠,٧٠	٠,٥٤٤٢❖❖	٠,٦٣
٣	٠,٥٠	٠,٦٤٠٥❖❖	٠,٨١
٤	٠,٦٠	٠,٦٢٣١❖❖	٠,٨٢
٥	٠,٤٢	٠,٦٦٤٢❖❖	٠,٥٥
٦	٠,٧٨	٠,٦٩٦٨❖❖	٠,٦٤
٧	٠,٤٠	٠,٤٤٧٩❖❖	٠,٦٠
٨	٠,٣٥	٠,٥٦٩٨❖❖	٠,٦٤
٩	٠,٦٥	٠,٤٤٥٧❖❖	٠,٥٥
١٠	٠,٧٨	٠,٦٦٤٢❖❖	٠,٦٤
١١	٠,٤٥	٠,٥٦٩٨❖❖	٠,٨١
١٢	٠,٦٥	٠,٦٣١٥❖❖	٠,٧٢
١٣	٠,٣٥	٠,٤٤٥٧❖❖	٠,٦٤
١٤	٠,٤٢	٠,٤٣٩٧❖❖	٠,٦١
١٥	٠,٨٣	٠,٦١١٥❖❖	٠,٤٥
١٦	٠,٦٨	٠,٦٣٨٧❖❖	٠,٦٣
١٧	٠,٤٥	٠,٣٧٨٠❖	٠,٥٣
١٨	٠,٣٥	٠,٤٤٥٧❖❖	٠,٤٥

❖ دالة عند ٠,٠٥ ❖❖ دالة عند ٠,٠١

ولتحقيق ثبات الاختبار طبق على عينة استطلاعية (٤٠) طالبة وبعد المعالجة الإحصائية تبين أن الاختبار حيث تبين أن الاختبار يتمتع بدرجة من الثبات، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٢) معاملات ثبات اختبار التفكير في التذوق الأدبي (العينة الاستطلاعية: ن=٤٠)

المتغير	عدد البنود	ثبات كودر-ريتشارسون	ثبات التجزئة النصفية
الثبات الكلي للاختبار	١٨	٠.٧٦	٠.٨٣

و في ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية تم إجراء التعديلات اللازمة على الاختبار ويوضح الجدول التالي مواصفات اختبار التفكير في التذوق الأدبي في صورته النهائية.

جدول رقم (٣)

مواصفات اختبار التفكير في التذوق الأدبي في صورته النهائية

المهارة	المؤشر السلوكي لها	أرقام المفردات
التحليل	تذوق مواطن الجمال في الصورة الأدبية.	١ – ٢
	فهم ما بين السطور وما توجه إليه تلميحات النص	٣ – ٤
	إدراك ما بين النصوص من وحدة وترابط في الأفكار.	٥ – ٦
الاستنتاج	تحديد الصور البيانية والمحسنات البديعية في النص الأدبي.	٧ – ٨
	تحديد القيم الاجتماعية والإنسانية في النص الأدبي.	٩ – ١٠
	تعيين الأبيات أو المقاطع التي تتضمن معان محددة في النص الأدبي.	١١ – ١٢
التفسير	تحديد الغرض البلاغي للصور الفنية في النص الأدبي.	١٣ – ١٤
	استخراج العواطف السائدة في النص الأدبي.	١٥ – ١٦
	تحديد معاني الكلمات من خلال السياق.	١٧ – ١٨

ثالثاً: مقياس التنظيم الذاتي للتعلم:

يهدف المقياس إلى الكشف عن أبعاد التعلم المنظم ذاتيا التي تستخدمها طالبات الصف الأول الثانوي أثناء التذوق الأدبي للنصوص الأدبية. وقد تم الاطلاع على الأدبيات التي تناولت التعلم المنظم ذاتيا وبعض مقاييس

مهارات التنظيم الذاتي للتعلم في مجال اللغة خاصة وتنظيم التعلم عامة، ومنها (المحمدي، ٢٠٠٨، إسماعيل، ٢٠١٦) وأسفر ذلك عن تحديد ثلاثة أبعاد هي (التخطيط، المراقبة،ا لتقويم) يندرج تحت كل بعد (١٠) عبارات، وقد صيغت العبارات بشكل تقريري، وتضمن المقياس (٥) استجابات من نوع مقياس "لكرت" (غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا) وللتحقق من صدق المقياس تم عرضه على أساتذة في التقويم والتربية، وطلب إليهم إبداء رأيهم فيه من حيث صلاحية المفردات في قياس مهارات التنظيم الذاتي، وارتباط المفردات بكل مجال أدرجت فيه، ومناسبتها لطالبات الصف الأول الثانوي، وتم تعديل صياغة بعض الفقرات، وتفكيك عدد منها، ومن ثم خرج المقياس في صورته النهائية (ملحق ٣) كما تم حساب صدق الارتباط الداخلي لفقرات المقياس، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٤) معاملات ارتباط بنود مقياس تنظيم الذات للتعلم بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه (العينة الاستطلاعية: ن=٤٠)

التخطيط		المراقبة		التقويم	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٦٤٧١❖❖	١١	٠,٨٢٣٨❖❖	٢١	٠,٧٣٨٢❖❖
٢	٠,٥٥٦١❖❖	١٢	٠,٩١٩٦❖❖	٢٢	٠,٨٢١٠❖❖
٣	٠,٧٨٦٨❖❖	١٣	٠,٧٥٢٦❖❖	٢٣	٠,٨٢٠٩❖❖
٤	٠,٦٢٨٢❖❖	١٤	٠,٨١٥٤❖❖	٢٤	٠,٨٤٢٦❖❖
٥	٠,٦٦٧٩❖❖	١٥	٠,٨٥٩٥❖❖	٢٥	٠,٨٥٨٤❖❖
٦	٠,٨٨٧٦❖❖	١٦	٠,٧١٤٨❖❖	٢٦	٠,٩١٠٥❖❖
٧	٠,٧١٩٧❖❖	١٧	٠,٥٣٩٦❖❖	٢٧	٠,٧٧١٧❖❖
٨	٠,٨٢٢٣❖❖	١٨	٠,٧٧٩٥❖❖	٢٨	٠,٦٨٥٥❖❖
٩	٠,٥٩٤٥❖❖	١٩	٠,٧٣٩٤❖❖	٢٩	٠,٧٥٢٨❖❖
١٠	٠,٧٤٦١❖❖	٢٠	٠,٦١٥٩❖❖	٣٠	٠,٧٩٤٦❖❖

❖❖ دالة عند مستوى ٠,٠١

كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة (ألفا كرومباخ) وتبين أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٥)

معاملات ثبات مقياس تنظيم الذات للتعلم (العينة الاستطلاعية: ن=٤٠)

البعد	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
التخطيط	١٠	٠.٩٠
المراقبة	١٠	٠.٨٨
التقويم	١٠	٠.٩٣
الثبات الكلي لمقياس تنظيم الذات للتعلم	٣٠	٠.٩٦

رابعاً: استراتيجية الدمج بين التدريس التبادلي والخرائط الدلالية:

أعدت الباحثة دليلا للتدريس باستخدام الاستراتيجية المقترحة، متبعة الخطوات التالية:

ويتضمن الموضوعات التالية: (ملحق ٤)

- الأساس الفلسفي للاستراتيجية.
- أهداف الاستراتيجية.
- مهارات التفكير التي تدور حولها الاستراتيجية ومؤشراتها.
- محتوى الاستراتيجية.
- دور المتعلمة في الاستراتيجية.
- دور الباحثة في الاستراتيجية.
- الخطوات التعليمية للاستراتيجية.(اللقاء التعليمي الأول، الثاني، الثالث) (ملحق ٤)

- عرض الدليل على مجموعة من المتخصصين في تدريس اللغة العربية للتأكد من صدق المحتوى التعليمي، حيث طلب إليهم إبداء الرأي من حيث فاعلية المحتوى وأساليب التدريس، في تنمية مهارات التفكير المحددة.

- إجراء التعديلات اللازمة مثل: إضافة أساليب أو نشاطات أو تعديل في تصميم الخرائط الدلالية.

التجربة الميدانية:

التحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة:

للتحقق من تكافؤ المجموعتين: (التجريبية والضابطة)، قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في كلٍ من: (التطبيق القبلي لاختبار التفكير في التذوق الأدبي – التطبيق القبلي لمقياس تنظيم الذات للتعلم)، والجداول التالية تبين النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (٦) اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير ومقياس التنظيم الذاتي

	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
الدرجة الكلية لاختبار التفكير في التذوق الأدبي	التجريبية	٤٠	٣٣.٧٧	٤.٩٨	٠.٢٨	٠.٧٧	غير دالة
	الضابطة	٤٠	٣٣.٣٧	٦.٦٩			
الدرجة الكلية لمقياس تنظيم الذات للتعلم	التجريبية	٤٠	٤٣.٨٩	٣٣.٧٥	١.١٤	٠.٢٦٠	غير دالة
	الضابطة	٤٠	٥٣.٠٠	٣٠.٨١			

يتضح من الجدول رقم (٦) أن قيم (ت) غير دالة في الدرجة الكلية لكل من اختبار التفكير في التذوق الأدبي، ومقياس التنظيم الذاتي مما يشير إلى

عـدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحـصائية بـين متوسـطي المجموعـة التجريبيـة والمجموعـة الـضابطة في درجـات الاختبـار القبلـي، وبـذلك تكـون الباحثـة قـد تحققت من تكافؤ مجموعتي الدراسة قبل البدء بتطبيق الاستراتيجية.

التدريس لمجموعتي الدراسة:

تم تدريس النص الأدبي المختار (قصيدة البردة في مدح الرسـول - صـلى الله عليـه وسـلم - ، للإمـام البوصـيري) (ملحـق٥) لطالبـات الـصف الأول الثـانوي خـلال الفـصل الدراسـي الثـاني مـن العـام الدراسـي ١٤٣٨هـ / ١٤٣٩هـ، حيث درست المجموعة الضابطة القصيدة بالطريقة المعتادة من قبل معلمة اللغة العربية، بالمدرسة، ودرست التجريبية بالاستراتيجية المقترحة من قبل الباحثة، وقد استمرت التجربة (٤) أسابيع.

التطبيق البعدي لأدوات الدراسة:

بعـد الانتهـاء مـن تـدريس القـصيدة تم تطبيـق اختبـار الـتفكير في التـذوق الأدبي ومقياس التنظيم الـذاتي علـى مجمـوعتي الدراسـة، وجمعـت البيانـات تمهيدا لتحليلها إحصائيا.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

فيما يلي عـرض لأهـم النتـائج الـتي تم التوصـل إليهـا للإجابـة عـن أسـئلة الدراسة والتحقق من صحة فروضها:

الفرض الأول: "توجد فـروق ذات دلالـة إحـصائية (عنـد مستوى ٠,٠١) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعـة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير في التذوق الأدبي وأبعاده المختلفـة لصالح المجموعة التجريبية"

للتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين، وذلك للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لاختبار التفكير في التذوق الأدبي.

جدول رقم (٧) اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير في التذوق الأدبي

الأبعاد	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي❖	الانحراف المعياري	قيمة ت	التعليق
مهارة التحليل	التجريبية	٤٠	٩٢,٠٠	١٢,٤٣	٧,٢٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الضابطة	٤٠	٦٠,٥٧	١٧,٦٣		
مهارة الاستنتاج	التجريبية	٤٠	٨٤,٤٤	١٨,١٤	٦,٥٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الضابطة	٤٠	٥١,١١	١٨,١٤		
مهارة التفسير	التجريبية	٤٠	٦١,٦٧	١٦,٣١	٣,٤٣	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الضابطة	٤٠	٤٣,٣٣	١٧,٤٤		
الدرجة الكلية لاختبار التفكير في التذوق الأدبي	التجريبية	٤٠	٨٨,٩١	١١,٨٢	٨,١٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الضابطة	٤٠	٥٤,٩١	١٧,٠٥		

❖ تم تحويل الدرجة لتصبح من ١٠٠ درجة

يتضح من الجدول رقم (٧) أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية وذلك في كل من مهارة (التحليل، الاستنتاج، التفسير) وفي الدرجة

الكلية لاختبار التفكير في التذوق الأدبي، مما يعني تحسن أداء طالبات المجموعة التجريبية اللات درسن باستخدام الاستراتيجية المقترحة في مهارات التفكير في التذوق الأدبي، وبذلك يتم قبول الفرض الأول من فروض الدراسة، وتتوافق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة (حسن،٢٠٠٨، الدعجة ٢٠١٤، حافظ ٢٠١٥، شحاتة وآخرون ٢٠١٥، الأدغم ٢٠١٥)

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى:

١ - أن الاستراتيجية المقترحة تعتمد ممارسة الطالبة لعمليات التفكير نظرا لارتباطها بالاستيعاب ارتباطا وثيقا، حيث يدرك المتعلم المعنى العام ويستنتج العلاقات القائمة بين والأفكار الصريحة والضمنية، ويعقد موازنات بين المفاهيم، ويقوم العلاقات ويصدر أحكاما بشأنها ويستخرج النتائج والأحكام ويستنتج استنتاجا نقديا.

٢ - أن الاستراتيجية المقترحة قد أتاحت للطالبات فرصة تولي مسؤولية تنفيذها والمشاركة بفعالية في مراحلها المختلفة (طرح الأسئلة، التلخيص، التوضيح، التنبؤ) كما أتاحت فرصة لممارسة أنشطة الاستقصاء والاستنباط والاكتشاف أثناء تناولهم للنص المقروء، وأن تلخيص النص الأدبي والتنبؤ بما سيقدم ساهم في إدراك الأفكار وتنمية الفهم العميق، وإمدادهن بالاستراتيجية اللازمة لمراقبة فهم وتركيب المعنى.

٤ - أن الاستراتيجية ساهمت في تشجيع الطالبات على التفكير في المعلومات المتضمنة في الخرائط، وذلك عندما يقرأن المعلومات التي يجب تضمينها أو استبعادها في الخريطة، ويحددن العلاقات بين الأفكار والمفاهيم

العامة والتفاصيل الجزئية وإعادة تنظيم المحتوى المعرفي في شكل رسوم بيانية وتخطيطية، مما ساعد على تنشيط عمل العقل بصورة كلية.

٥ - أن المادة المتعلمة في الاستراتيجية المقترحة قدمت بطريقة منظمة ومتناسقة وواضحة، مما ساعد الطالبات على ربطها منطقيا مع ما سبقها من معرفة في بنيتهن المعرفية، وجعل مادة التعلم ذات معنى، عن طريق فحص العلاقات بين المحتوى المعرفي والربط بين الأفكار المركبة وتوليد أفكار جديدة.

الفرض الثاني "توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠١) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس تنظيم الذات للتعلم وأبعاده المختلفة لصالح المجموعة التجريبية" :

للتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين، وذلك للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس تنظيم الذات للتعلم.

جدول رقم (٨)

اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس تنظيم الذات للتعلم

الأبعاد	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي❖	الانحراف المعياري	قيمة ت	التعليق
التخطيط	التجريبية	٤٠	٣٣,٦٦	٢,٨٢	١٧,٠٣	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الضابطة	٤٠	٢٢،٦٦	٣٠،٢		
المراقبة	التجريبية	٤٠	٣٤,٠٥	٢,٥٢	٢٣,٤١	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الضابطة	٤٠	٢١،٤١	٢،٣٧		
التقويم	التجريبية	٤٠	٤٦,٨٨	٤,٧٤	١١,٨٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الضابطة	٤٠	٣٤،٩٣	٤،٣٧		
الدرجة الكلية لمقياس تنظيم الذات للتعلم	التجريبية	٤٠	١١٤,٦٠	٩,٣٨	١٧,٥٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الضابطة	٤٠	٧٩,٠	٩,١		

❖ **المتوسط من ٥ درجات**

يتضح من الجدول رقم (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في الأبعاد: (التخطيط، المراقبة، التقويم)، وكذلك في الدرجة الكلية لمقياس تنظيم الذات للتعلم لمقياس التنظيم الذاتي للتعلم، مما يوضح أثر الاستراتيجية المقترحة في تنمية أبعاد التنظيم الذاتي في التذوق الأدبي. وبذلك يتم قبول الفرض الثاني من فروض الدراسة، وتتوافق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة (المحمدي ٢٠٠٨، حسن ٢٠٠٩، إسماعيل ٢٠١٦)

كما قامت الباحثة بحساب حجم الأثر (مربع آيتا) للدرجة الكلية لمقياس تنظيم الذات للتعلم قد بلغت (٠.٨٨)، وهذا يعني أنه (٨٨٪) من التباين الكلي للفروق بين متوسطي التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لطالبات المجموعة التجريبية يعود لتأثير استخدام استراتيجية قائمة على دمج التدريس التبادلي والخرائط الدلالية.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى:

١ - أن الاستراتيجية المقترحة دربت الطالبات على فحص العمل الأدبي وغرس الموضوعية في أسلوبهن بتدريبهن على التذوق والنقد، كما زادت من دافعية الطالبات للتعلم وإيجاد روح تحمل المسؤولية، وإضفاء المرح وحرية التفكير والتعبير الأمر الذي ترتب عليه تنمية مهاراتهن الذاتية وقدراتهم الخاصة.

٢ – أن الاستراتيجية زادت من دافعية الطالبات للتعلم، وتحسين ذاكرتهن لاسترجاع المعلومات المتضمنة الموضوع، وتزويدهن بتغذية راجعة فورية لتصحيح الأخطاء، وتدريبهن على التنبؤ بالمعلومات، مما ساعدهن على التكامل بين المعلومات وتنظيمها وتصنيف المفاهيم.

٣- تعتمد الأنشطة التعليمية في الاستراتيجية المقترحة على الطالبات، حيث أن بناء الخرائط الدلالية يحفز المعرفة السابقة، ويساعد في السيطرة على المدخلات عند كل مرحلة من مراحل بنائها، كما أنها تعتمد على خطوات فورية لتحسين تجهيز الطالبات للمهمة التعليمية.

* * *

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- توجيه نظر معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية إلى أهمية دمج التدريس التبادلي والخرائط الدلالية في تدريس النصوص الأدبية بهدف تنمية مهارات التفكير اللازمة للتذوق الأدبي.

- تضمين أدلة معلمات اللغة العربية الخطوات التعليمية للاستراتيجية المقترحة في الدراسة بهدف تحقيق الأهداف التعليمية التي تقيس مهارات التفكير في التذوق الأدبي.

- زيادة الاهتمام بالتنظيم الذاتي المعرفي في المرحلة الثانوية، والتأكيد على أهميته ضمن مختلف المقررات الدراسية.

- عقد دورات تدريبية للمعلمات في المرحلة الثانوية لتدريبهن على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، بهدف تنمية مهاراته لدى الطالبات.

كما تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية:

- فاعلية برنامج قائم على دمج التدريس التبادلي والخرائط الدلالية في تنمية التفكير في المفاهيم الأدبية لطالبات المرحلة الثانوية.

- أثر استراتيجية دمج التدريس التبادلي والخرائط الدلالية في تنمية التذوق البلاغي لطالبات المرحلة الثانوية.

- التنظيم الذاتي في المرحلة الثانوية وعلاقته بالتحصيل في اللغة العربية.

* * *

المراجع العربية:

- أبو بكر، عبد اللطيف. (٢٠٠٢). فعالية استخدام مدخل الطرائف الأدبية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة جامعة بنها. العدد ٥٠. ص ص ٢٥٢- ٢٨٣.
- أبو سرحان. (٢٠١٤). أثر استراتيجية التعليم التبادلي في مهارات القراءة الناقدة ومهارات الاستماع الناقد والإبداعي لدى طلبة الصف التاسع. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك: عمان.
- أحمد، إبراهيم. (٢٠٠٧). التنظيم الذاتي للتعلم والدافعية الداخلية وعلاقتهما بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية. مجلة كلية التربية. العدد: ٣١. ص ص ٦٩- ١٣٥.
- أحمد، رمضان. (٢٠١٦). أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية بعض مهارات التفكير في البلاغة لدى طلاب السنة الخامسة الناطقين بغير العربية بولاية قدح، دار الأمان، ماليزيا. مجلة القراءة والمعرفة. العدد: ١٧١. ص ص ١٥٣- ١٩٧.
- أحمد، مصطفى. (٢٠١٢). تأملات تربوية في تعليم اللغة والتفكير. الرياض. دار الكتاب التربوي.
- الأدغم، رضا. (٢٠١٥). أثر التدريب على بعض استراتيجيات فهم المقروء لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية في اكتسابهم واستخدامهم لها في تدريس القراءة. مجلة كلية التربية. جامعة المنصورة. العدد: ٨٣. ص ص ٣٥ – ٤٨.
- إسماعيل، سماح. (٢٠١٦). استخدام نموذج استقلالية المتعلم في تدريس الفلسفة لتنمية أبعاد التنظيم الذاتي وقيم التعايش مع الآخر لدى طلاب المرحلة الثانوية. دراسات في المناهج وطرق التدريس. العدد: ٢١١. ص ص ٧٩- ٨٥.

- البنا، مكة. (٢٠١٣). استراتيجية مقترحة في ضوء التعلم المنظم ذاتيا لتنمية مهارات التنظيم الذاتي والتحصيل في الرياضيات لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. مجلة تربويات الرياضيات. المجلد ١٦. ص ص ١١٢- ١٣٦.
- جابر، عبد الحميد. (٢٠٠٨). استراتيجيات التدريس والتعلم. القاهرة. دار الفكر.
- حافظ، وحيد. (٢٠٠٨). فاعلية استراتيجية الخريطة الدلالية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية. دراسات في المناهج وطرق التدريس. العدد: ١٣١. ص ص ١٩٤ – ٢٤٧.
- حافظ، وحيد. (٢٠١٥). فعالية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس النصوص الأدبية لتنمية مهارات التذوق الأدبي ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام. مجلة القراءة والمعرفة. العدد: ١٦٥. ص ص ١٨٥- ٣٠٤.
- حسن. ثناء. (٢٠١٦). فاعلية خرائط التفكير في تنمية التحصيل والتنظيم الذاتي للتعلم والاتجاه نحو مادة الأحياء لطلاب الصف الأول الأزهري. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. جامعة عين شمس. العدد ١٥٢. ص ص ٣٣ – ٤٨.
- حسن، ثناء. (٢٠٠٩). فاعلية خرائط التفكير في تنمية التحصيل والتنظيم الذاتي للتعلم والاتجاه نحو مادة الأحياء لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري. دراسات في المناهج وطرق التدريس. العدد: ١٥٢. ص ص ١٥٩- ١١٠.
- حسن، رولا. (٢٠٠٧). أثر تدريس القراءة بالتعليم التبادلي والخريطة الدلالية مع التعليم التبادلي في تنمية مهارات فهم المقروء بالمستوى الناقد لدى طلبة الصف السابع الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية. جامعة إربد.
- الحسيني، هشام. (٢٠٠٦). نموذج مقترح للمكونات المعرفية وغير المعرفية للتعلم المنظم ذاتيا وعلاقتها بالأداء الأكاديمي في ضوء منظومة الذات ونموذج التوقع- القيمة الدافعية. المجلة المصرية للدراسات النفسية. العدد: ٥٠. ص ص ٣٨٦- ٤٣٦.

- الحيلة، محمد. (٢٠١٢). طرائق التدريس واستراتيجياته. العين. دار الكتاب الجامعي.
- خوالدة، أكرم. (٢٠١٦). اللغة والتفكير الاستدلالي. عمان. دار الحامد.
- الدعجة، فاطمة. (٢٠١٤). أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تحسين الاستيعاب القرائي والتفكير التأملي لدى طالبات الصف السادس الأساسي. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- زيتون، حسن (٢٠٠٣): استراتيجيات التدريس: رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، القاهرة، عالم الكتب.
- سعودي، علاء الدين. (٢٠٠٨). برنامج قائم على مدخل القراءة الموسعة لتنمية مهارات تذوق القصص والميل نحو قراءتها لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام استراتيجية الإبراز والتعليق. دراسات في المناهج وطرق التدريس. العدد: ١٣٥. ص ص ١١٥- ١٩٩.
- سمين، زيد. (٢٠١٣). التنظيم الذاتي المعرفي لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات الدراسية. مجلة كلية التربية. الجامعة المستنصرية. العدد: ٢. ص ص ٢٣٥ – ٢٨٢.
- شحاتة، حسن وآخرون. (٢٠١٥). استراتيجية الخرائط الدلالية وإجراءاتها في تدريس النصوص. مجلة كلية التربية. جامعة عين شمس. العدد: ٣٩. ص ص ٨٦٣ – ٨٨١.
- شحاتة، حسن والسمان، مروان. (٢٠١٢). المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها. الدار العربية للكتاب: القاهرة.
- شحاتة، حسن. (٢٠١٥). استراتيجية الخرائط الدلالية أسسها و إجراءاتها في تدريس النصوص الأدبية. مجلة كلية التربية. عين شمس. العدد: ٣٩. ص ص ٨٨١ – ٨٦٣.

- الشربيني، فوزي والطناوي، عفت. (٢٠٠٦). استراتيجيات ما وراء المعرفة بين النظرية والتطبيق. المنصورة. المكتبة العصرية.
- صالح، مي. (٢٠١٢). فاعلية استخدام الخريطة الدلالية في تدريس العلوم على التحصيل واكتساب بعض عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- صلاح، سمير. (٢٠١١). استراتيجية مقترحة لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب كلية التربية الأساسية. دراسات في المناهج وطرق التدريس. العدد: ١٧١. ص ص ١٤- ٥٣.
- طعيمة، رشدي والشعيبي، محمد. (٢٠٠٦). تعليم القراءة والأدب، استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع، دار الفكر العربي: القاهرة.
- طعيمة، رشدي. (١٩٧١). وضع مقياس للتذوق الأدبي عند طلاب المرحلة الثانوية (فن الشعر). رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة عين شمس.
- طلبة، إيهاب. (٢٠٠٧). فعالية استخدام استراتيجية الخريطة الدلالية اللفظية في تنمية مستويات الفهم القرائي للنصوص الفيزيائية وحل المسائل المرتبطة بها لدى طلاب الصف الأول الثانوي. دراسات في المناهج وطرق التدريس. العدد: ١٢٩. ص ص ٦٢- ١٠٦.
- عبد الباري، ماهر. (٢٠١٥). فاعلية استراتيجية التفكير جهريا في تنمية مهارات التذوق الأدبي لتلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية. العدد: ٢. ص ص ٢٥٩- ٢٩٩.
- عبد الباري، ماهر. (٢٠١٥). فاعلية استراتيجية التفكير جهريا في تنمية مهارات التذوق الأدبي لتلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. البحرين. مجلة الدراسات التربوية والنفسية. مج: ١٦. العدد: ٢. ص ص ٢٦٢ – ٣٠٠.

- عبد الرحمن، هدى. (٢٠١١). استخدام طريقة توليفية في تدريس النصوص الأدبية لطالبات الصف الأول الثانوي لتنمية القراءة الإبداعية والتذوق الأدبي. دراسات في المناهج وطرق التدريس. العدد: ١٦٩.ص ص ٦٢- ١٠٥.
- عبد الفتاح، فوقية. (٢٠٠٥). علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق. القاهرة. دار الفكر العربي.
- عبد الهادي، نبيل و أبو حشيش، عبد العزيز و بسندي، خالد (٢٠٠٣). مهارات في اللغة والتفكير. دار المسيرة: عمان.
- العتوم، عدنان وآخرون. (٢٠٠٤). تنمية مهارات التفكير. دار المسيرة: عمان.
- عرفان، خالد. (٢٠١٢). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على ما وراء التفكير في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي في النصوص الأدبية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. العدد: ٢١. ص ص ١٢- ٤١.
- عصر، حسني. (د.ت). الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الابتدائية والثانوية. المكتب العربي الحديث: الإسكندرية.
- عطية، جمال. (٢٠١١). برنامج قائم على مدخل القراءة الاستراتيجية التعاونية للنصوص الأدبية لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية. دراسات في المناهج وطرق التدريس. العدد: ١٧٢. ص ص ١٥٩- ٢٠١.
- عطية، كمال. (٢٠٠٠). العلاقة بين أبعاد التعلم المنظم ذاتيا ودافعية التعلم والتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية بعبرى. مجلة البحوث التربوية والنفسية. العدد: ٢. ص ص ٢٥١ – ٢٨١.
- العياصرة، وليد. (٢٠١١). التفكير واللغة. عمان. دار أسامة.
- عيسى، لطفي. (٢٠١٤). التنظيم الذاتي للتعلم. "المؤتمر العلمي الرابع: التربية وبناء الإنسان في ظل التحولات الديمقراطية". كلية التربية. جامعة المنوفية. إبريل. ص ص ٧٥ – ١٠٣.

- الغرايبة، سالم. (٢٠٠٩). مقياس استراتيجيات التعلم ذاتي التنظيم وتحديد أبعادها وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من الطلبة الجامعيين. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القصيم.
- كامل، مصطفى. (٢٠٠٣). التنظيم الذاتي للتعلم: نماذج نظرية. المؤتمر العلمي الثامن لكلية التربية بطنطا، مايو، ص ص ٤٣٠- ٣٦٣.
- كيال، رغدة. (٢٠١٦). التنظيم الذاتي وعلاقته بأنماط التعلق لدى الطلبة في قضاء عكا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية.
- المحمدي، عفاف. (٢٠٠٨). علاقة استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم والدافعية ودعم الوالدين بالتحصيل الدراسي لطالبات الصف الثالث الثانوي بالمدينة المنورة. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة طيبة.
- مدكور، علي. (٢٠٠٧). طرق تدريس اللغة العربية. دار المسيرة: عمان.
- الناصر، حسن. (٢٠٠٠). الأطر النظرية لتفعيل تعلم اللغة العربية. المؤتمر العلمي الثاني عشر. "مناهج التعليم وتنمية التفكير" الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. ٢٥ – ٢٦ يوليو. ص ص ١٣٠ – ١٦٥.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Barr, Rebecca and Sadow, Marilyn (1985). Reading Diagnosis for Teachers, London: Longman.
- Betsy, and Erton (2006): Using the online course to promote self, - regulated Learning strategies in pro service teacher, Journal of interactive online learning, Vol 5, V
- Charnell, Joanna (1985) Applying Semantic Theory to Vocabulary Teaching. English Language Teaching Journal, XXXv/2 pp 115-125
- Cleland, Caraige (1981). Highlighting Issues in children's literature through semantic webbing, The Reading Teacher, 34/6, pp.640-652.
- Croft, W. (2003). Typology and Universals. Second edition. Cambridge: Cambridge University Press.
- Dornyei, Z. & Schmitt, N. (2006). a new approach to assessing strategic learning: the case pf self-regulation in vocabulary acquisition. Applied Linguistics,27, 1,78-102.
- El- Marasafy, A. (2004). The effect of using Reciprocal Teaching Strategies on developing some Reading Comprehension skills among secondary stage Students. Journal of Reading and Literacy, N.40, PP: 3-34.

- Foster, E. & Rotoloni, R. (2005). Reciprocal Teaching: General overview of theories. In M. Orey (Ed), Emerging perspectives on learning, teaching, and technology. Available Website: http://www.coe.uga.edu/epltt/reciprocalteaching.htm
- Hanfi, Muckley, (1971). Mapping: A technique for translating into thinking, Journal of Reading. 14/4, pp. 225-230.
- Jones, J. (1988): Reading and study skills: problems in the content area. Journal of Reading, 31(8),769.
- King, C.M. and Parent-Johnson, L.M. 1999. Constructing Meaning via Reiprocal Teaching. Reading research and instruction, 38(3):169-186.
- Learner, J. (2000). Learner disabilities, theories, diagnosis and teaching strategies. New York: Houghton Mifflin Company.
- Ledder, J (2000) Reciprocal teaching of social studies in inclusive Elementary classrooms [electronic version]. Journal of Learning Disabilities 33(1)91-107 Retrieved February 21, 2004, from EBSCOhost the database.
- Miccinat, J. (1988): Mapping the terrain: connecting reading with academic writing. Journal of Reading, 31(1),541-543.
- Oczkus, L. D. (2003). Reciprocal Teacher at work: Strategies for improving Reading Comprehension. Orinda, CA: The International Reading Association,Inc.
- Palincsar, Annemarie Sulliven & Herrenkohl, Leslie Rupert. (2002). Designing Collaborative Learning Contexts , Promoting Thinking Through Peer Learning , Theory Into Practice , 41(1),College of Education, The Ohio State University. 26-32.
- Palincsar, AS. (1986). The Role of Dialogue in Scaffolded Instruction, Educational Psychology, 21, 71-98.
- Pinto, A., & Zeitz, H. (1997). Concept Mapping: A Strategy for Promoting Meaningful Learning in Medical Education. Medical Teacher,19(2),p114-137.
- Ricanad S , Kathleen - Using Semantic Mapping cooperative Qroups and toys to built descriptive write the Reading Teacher , 46/5, 1993.
- Virginia, Smith and others (2007): Working with students to promote Independent learning Available online at: http://www.qaa.ac.uk/
- Witherspoon, F. (1996): The effects of metacognition instruction student reading achievement and metacomprehension. D.A.I., 57(2),525.
- Zimmerman, B. J. (1998). Developing self-fulfilling cycles of academic regulation: an analysis of exemplary. Instructional models in D.ll. Schunk and B.I. Zimmerman (EDs.) self-regulated learning from leaching to self-reflective practice, New York, Guilford press.

* * *

Acquisition among the Students of the Third Secondary in Al-Madina Al Munawwarah, Unpublished Ph.D. Thesis, University Of Taibah.
- Madkoor, Ali. (2007) Methodology of Arabic Language Teaching, Daar Almaseera, Ammaan.
- Annaaser, Hassan. (2000) The Theoretical Frameworks for Promoting the Arabic Language Learning. The Twelfth Scientific Conference. " Curricula and Thinking Development", The Egyptian University of Curricula and Methodology 25

❊ ❊ ❊

Develop Creative Reading and Literary Appreciation, Studies in Curricula And Methodology, 169,62- 105.
- Abdulfattaah, Fawqiyyah. (2005) Cognitive Psychology Between Practice and Theory, Daar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
- Abdulhaadi, Nabeel, Abu Hasheesh, Abdul Azeez and Basandi, Khalid. (2003) Language and Thinking Skills, Daar Almaseera. Ammaan.
- Alotoom, Adnan et al. (2004). Effectiveness of a Suggested Strategy Based on Metacognition and Developing Skills of Literary Appreciation When Reading Literary Texts among Students of the First Secondary, Arabic Studies in Pedagogy and Psychology,2,12,41.
- Asr, Hosni. (date unknown) Modern Trends in Teaching Arabic Language at the Secondary Stage, Modern Arabic Centre, Alexandria.
- Attiyah, Jamal. (2011). A Program Based on an Introduction to Strategic Cooperative Reading Of Literary Texts To Develop Literary Appreciation among Secondary School Students, Studies in Curricula and Methodology, 172,159- 201.
- Attiyah, Kamal. (2000). The Relationship Between the Dimensions of Self-Regulated Learning, the Motivation to Learn and Academic Acquisition among Students of Faculty of Education in Abra, Journal of Pedagogy and Psychology,2,251,281.
- Al'yaasrah, Waleed. (2011). Thinking and Language. Ammaan, Osamah Publishing House
- Eeesa, Lotfi. (2014). Self-Regulated Learning: "The 4th Scientific Conference: Education and the Building of Man in the Context of Democratic Changes." Faculty of Education, University of Monofiyyah, April, 75 - 103
- Al-Gharaibah, Salim. (2009) Measuring the Strategies of Self-regulated Learning, Specifying Its Dimensions and Its Relationship with Academic Acquisition Among the University Students of 'Ainah, Inpublished Ph.D. thesis, University of Qaseem.
- Kamil, Mostafa. (2003). Self-regulated Learning: Theoretical Examples. The Eighth Scientific Conference, Faculty of Education in Tanta.

Kayyaal, Raghdah. (2003) The Relationship Between Self-Regulated Learning and Patterns of Attachment among Students in Akkah, Unpublished MA Thesis, Amman Arabian University.
- Al-Muahmmadi, Afaaf. (2008) The Relationship Between Strategies of Self-Regulated Learning, Motivation and Parental Support and Academic

- Sameen, Zayd. (2013) Epistemic Self-regulation of University Students and Its Relation to Some Curricular Variables. Journal of the Faculty of Education, Almostansiriyyah University 2,235-282.
- Shihata, Hassan et al (2015) Strategies of Semantic Mapping and the Procedures of Using Them in Teaching Texts, Journal of the Faculty of Education, Ain Shams University, 39, 863-881.
- Shihatah, Hassan and Assaman, Marwaan. (2012) The Reference to Learning and Teaching Arabic. The Arab Publishing House, Cairo.
- Shihatah, Hassan. (2015) The Strategy Semantic Mapping: Its Tools and the Procedures of Using It in Teaching Literary Texts, Journal of the Faculty Of Education, Ain Shams University, 39, 863-881.
- Ash-shirbeeni, Fawzi and Attantaawi, Effat. (2006) Strategies of Metacognition Between Theory and Practice, Al-Mansoorah, Al-maktaba al-Asriyah.
- Salih, May. (2012) Effectiveness of Using Semantic Mapping in Teaching Science, Acquiring Knowledge among First-year Preparatory School Students, unpublished MA thesis, Faculty of Education, University of Zagazig.
- Salah, Sameer. (2011) A Suggested Strategy to Develop Skills of Literary Appreciation for Students of Elementary Education, Studies in Curricula and Methodology,171,14-53.
- Tu'aimah, Rushdi and Ash-sha'bi, Muhammed (2006) Teaching Reading and Literature, Different Strategies among Diversified Audience, Daar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
- Tu'aimah, Rushdi. (1971) Setting Criteria for Literary Appreciation among the Secondary School Stdents (Poetry), unpublished MA thesis, faculty of education, Ain Shams university.
- Tolbah, Ihaab. (2007) Effectiveness of Using the Semantic Lexical Mapping Strategy on Developing the Levels of Reading Comprehension of Texts of Physics and Solving the Related Problems among the First-year Secondary Students, Studies in Curricula And Methodology,129,259-299.
- Abdulbaari, Mahir. (2015) Effectiveness of the Strategy of Thinking Aloud in Developing the Skills of Literary Appreciation among the Pupils of the Preparatory Stage in the Kingdom of Saudi Arabia, Journal of Pedagogy and Psychology, 16,2, 262-300.
- Abdurrahmaan, Huda. (2011) Using a combinational Approach for Teaching Literary Texts to Students of the Secondary Stage to

- Hafiz, Waheed (2015) Effectiveness of the Reciprocal Teaching Strategy in Teaching Literary Texts to Develop Skills of Literary Appreciation and Skills of Critical Thinking among First-year Secondary Students, Cairo, Al-Qiraa'a Al-Ma'rifah Magazine,165, 185 to 304.
- Hassan, Thanaa (2016) Effectiveness of Thinking Mapping in Developing Performance and Self-Regulation in Learning in Biology among First-year Secondary Students, at Al-Azhar institutes, Studies in Curricula and Methodology, Ain Shams University 152, 33-48.
- Hassan, Thanaa (2009) Effectiveness of Thinking Mapping in Developing Performance and Self-Regulation in Learning Biology among First-year Secondary Students, at Al-Azhar institutes, Studies In Curricula and Methodology, Ain Shams University 152, 159-110.
- Hassan, Rola (2007) Effect of Teaching Reading using the Method of Reciprocal Learning and Semantic Mapping with Reciprocal Learning on Developing the Skills of Understanding Texts on the Critical Level among 7th Grade Pupils, an unpublished MA thesis, Faculty of Education, University of Irbid.
- Al-Husseini, Hisham (2006) A Suggested Pattern of the Epistemic and Non-Epistemic Ingredients of Self-Regulated Learning and the Relationship With Academic Performance in the Light of the Self Dynamism and Expectancy Pattern-The Motivational Value, The Egyptian Journal of Psychology, 50, 386-436.
- Alheelah, Mohammed (2012). Teaching Methodology and Strategies, Al-Ain: Daar Al-Kitaab Al-Jami'ee.
- Khawaldah, Akram. (2016) Language and Deductive Thinking, Ammaan, Daar Alhaamid.
- Alda'jah, Fatimah. (2014) Effect of Reciprocal Teaching on Improving Reading Comprehension and Reflective Thinking among (Female) Students of the Sixth Preparatory Grade, An Unpublished Ph.D. Thesis, University Of Jordan.
- Zaitoon, Hassan. (2003) Strategies of teaching: A contemporary View of the Methodologies of Teaching and Learning. Cairo, Aalam Al-Kutub.
- Saudi, Aladdin. (2008) A program Based on an Introductory Course to Extensive Reading to Develop Appreciation of Reading Stories and Boosting the Tendency Towards Reading Them, Using the Strategies of Prominence and Commentary among Secondary Schools Students. Studies in Curricula and Methodology, 135. 155-199.

List of References:

- Abubakr, Abdullateef. (2002) Effectiveness of Using Anecdotes as an Introductory Method to Develop the Skills of Literary Appreciation for Grade 1, Secondary schools, Banha University Journal, 50, 252-283.

- Abu Sarhan (2014) Effect of Reciprocal Teaching Strategy on Developing the Skills of Critical Reading and the Skills of Critical and Creative Listening among 9th Grade Secondary Students. Unpublished Ph.D. thesis, University of Yarmouk Amman.
- Ahmad, Ibarheem (2007) Relationship Between Self-Regulation of Learning and Inner Motivation and the Academic Performance among Students of the Faculty of Education, Journal of the Faculty of Education, 31,69-135.
- Ahmed, Ramadhan (2016) Effect of Using Brainstorming on Developing Some Thinking Skills When Studying Rhetoric by non-Arabic Speaking Students among the Fifth Grade in the State of Qadah, Dar El-Aman, Malaysia, Reading and Knowledge Journal, 171, 153/197.
- Ahmed, Mustafa (2012) Educational Reflections about Language Learning and Thinking, Riyadh, Daar Alkitaab Attarbawi.
- Al-Adgham, Rida (2015) Effect of Training on Some Strategies of Understanding Texts and how to Help Them Acquire These Skills and Use These Strategies in Teaching Reading among Students of the Faculty of Education, Department of Arabic Language, 83, 35-48. Journal of College of Education, Al-Mansourah University.
- Ismail, Samah (2016) Using the Learner's Independence Method in Teaching Philosophy to Develop the Dimensions of Self-Regulation and Co-existence among Students of the Tertiary Stage, Studies in Curricula and Methodology, 211, 79-85.
- Al Banna, Makkah (2013) A Suggested Strategy in the Light of Self-Regulated Learning to Develop Skills of Self-Regulation and Performance in Mathematics among the Pupils of the 3rd Preparatory, Journal of Mathematics and Pedagogy, 16, 112 to 136.
- Jabir, Abdul Hameed (2008) Strategies of Teaching and Learning, Cairo, Daar Al-Fikr.
- Hazfi, Waheed (2008) Effectiveness of Semantic Mapping Strategy to Develop Skills of Critical Reading among High School Students, Studies of Curricula and Methodology, 131 194 – 247.

Effectiveness of Integrating Reciprocal Teaching-Based Strategy and Semantic Mapping to Develop Thinking in Literary Appreciation and Self-Regulation of Learning among First-Year Secondary School Students (Female)

Dr. Ibtisam Aafashi
Department of Curricula and Teaching Methods
College of Education, Princess Nourah University

Abstract:

The paper aims at identifying the effectiveness of Integrating Reciprocal Teaching-Based Strategy and Semantic Mapping to Develop Thinking in Literary Appreciation and Self-Regulation of Learning among First-Year Secondary School Students (Female) in Riyadh. The experimental method has been employed to answer the questions of the research by 80 high school female students in Riyadh. They were divided into 2 experimental and control groups of 40 students each. The first Group studied according to the suggested strategy and the other group of 40 students studied traditionally. The tools of the research Included a list of the skills of literary appreciation, a test on the skills of thinking in literary appreciation and a scale of self-regulation of learning. The results of the study proved the effectiveness of the suggested strategies of reciprocal teaching and semantic mapping in developing the skills of thinking in literary appreciation of the (female) students.

Keywords: Thinking and literary appreciation, Semantic Mapping, Self-regulation of Learning